مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 122) 2023, pp. 198-215

المعارضة الكويتية وموقفها من الانسحاب البريطاني والثورة الإسلامية في ايران

الباحث : عاصم زغير عوده ا.م.د. اراء جميل
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
jameelaraa@gmail.com asmzghyr@uomustansiriyah.edu.iq
07707117856 07717878054

مستخلص البحث:
للمعارضة الكويتية منذ ارهاصات نشأتها بعض المواقف التي كانت في البداية تقتصر على معارضة الانفراد بالحكم ، لكنها بعد ان اصبح لها اتصال بالجوار الاقليمي ، اصبحت لها مواقف اقليمية وعربية ولاسيما بعد ان انتشرت الافكار القومية والليبرالية واليسارية في الكويت.
كان للمعارضة الكويتية موقف مؤثر على الحكومة بترحيبها بالانسحاب البريطاني الذي اعلنه رئيس الوزراء البريطاني عام 1968 وكذلك موقف الحكومة الرافض لسياسة الاحلاف التي اقترحتها في بادئ الامر بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وايران أبان الانسحاب .اما موقفها من الحكم الايراني في عهد الشاه فقد وقفت المعارضة ضد الحكومة حينما لمست ان هناك تقارب ملحوظ من قبل الحكومة ، وكان موقفها مرحبا بالثورة الإسلامية في ايران حينا اسقطت حكم الشاه ونادت بالموقف الرافض للتواجد الاجنبي والاستقطاب الامريكي في المنطقة ، لكن الموقف تبدل حين نشوب الحرب العراقية الايرانية ، فقد وقفت الفصائل القومية والسنية مع العراق واخذت تدفع بالحكومة باتخاذ موقف الى جانب العراق ، اما فصائل المعارضة الشيعية فقد مارست دورها في رفض مشاريع القروض الكويتية للعراق في البرلمان ، واعتمدت الاسلوب المسلح ولاسيما في تفجير موكب امير الكويت واختطاف الطائرة الكويتية .

المقدمة :
ظهرت التيارات السياسية في الكويت نتيجة لتطور الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية فيها و تنوعت بأهدافها فمنها اصلاحية ومنها الثورية متأثرة بالعوامل الداخلية والخارجية ، وكانت بوادر تلك المعارضة في عهد الشيخ مبارك الصباح الذي تمت في عهده توقيع معاهدة الحماية البريطانية للكويت عام 1899 ، وبعد ان توالى حكم تلك الامارة حكام من سلالة الشيخ مبارك حصرا ، وحسب تفاقيه الحماية اخذت التيارات السياسية المعارضة تنمو متأثرة بما يحيط الكويت من أجواء إقليمية وعالمية وكانت الصبغة الغالبة على المعارضة الكويتية هي صبغة القومية العربية متمثلة أولا بحركة القوميين العرب والتيار الناصري .ولذلك تميزت مواقف المعارضة الكويتية بتأثرها الشديد بمواقف الدول المحيطة بالكويت وخاصة السعودية والعراق وايران حسب انتماء الفكري والطائفي للقضية المشتركة بين الكويت وتلك الدول وهذا يعود بان الافكار التي امنت بها المعرضة الكويتية هي افكار كان اصلها من الجوار الاقليمي .فمشكلة البحث تتلخص بسؤال البحث المحوري الذي حاولنا الإجابة عنه ، ما هو دور المعارضة الكويتية بتياراتها المختلفة إزاء حدثي الانسحاب البريطاني من الخليج والثورة الإسلامية في ايران . اما غاية البحث هي الوقوف على موقف المعارضة من القضيتين المهمتين الاقليميتين التي مرة بها منطقة الخليج ، واصبحتا تلك القضيتين نقاط فاصلة للأحداث ولاسيما الأمنية منها ، حاولنا بهذا المقال الوقوف على اهم الارهاصات التي المت بالمنطقة على وجه العموم وعلى الكويت بشكل خاص وبيان دور التيارات السياسية الكويتية المعارضة منها .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 122) 2023, pp. 198-215

اولا : موقف المعارضة الكويتية من قضية الانسحاب البريطاني من الخليج عام 1968

حظيت منطقة الخليج العربي باهتمام دولي كبير، نظرا لأهميتها في التوازن الاستراتيجي العالمي لما فيه من الموانئ والمراكز البحرية والحيوية الرئيسة، وموانئ ومحطات الوقود اللازمة لحاجة الاساطيل(1).ظهرت حركات التحرر الوطني في امارات الخليج العربي ،اذ عزل حاكم الشارقة عن منصبه ونفي الى القاهرة ،وخاض العمانيون النضال من اجل الغاء اتفاقية الحماية المبرمة مع بريطانيا، أما في إمارة أبوظبي فقد بلغ العداء لبريطانيا قمته عندما أعلن الشيخ شخبوط بن سلطان(2) رفضه للسياسة الاستعمارية البريطانية، فما كان من الانكليز الا أن دبروا انقلابا ضده في عام 1966،اضطر فيه حاكم أبو ظبي شخبوط بن سلطان ، التنحي عن السلطة لصالح أخيه زايد بن سلطان(3) ،لهذه الاسباب جعلت بريطانيا تفكر بجدفي الانسحاب من الخليج العربي(4).

ففي 16 كانون الثاني عام 1968، أعلن هارولد ولسون(5) (Harold Wilson) رئيس الوزراء البريطاني ، امام مجلس العموم ، عن نية حكومته بسحب قواتها عن شرق السويس ، أي المنطقة الواقعة بين سنغافورة شرقا و عدن غربا(6) ،وهذا يعني انسحاب القوات البريطانية بما فيها الخليج العربي وإنهاء التزامات بريطانيا ، بما في ذلك العلاقات الخارجية والدفاع ، المنصوص عليها في معاهداتها مع مشايخ الخليج العربي، والتي تم توقيعها في القرن التاسع عشر(7).

وعلى هذا الاساس ، أعلن ليندون جونسون(8) (Lyndon Johnson) رئيس الولايات المتحدة 12 كانون الثاني عام 1968 ، أن الولايات المتحدة ليس لديها نية مليء الفراغ الذي سيحدث عن الانسحاب البريطاني، والسبب هو دخولها في حرب فيتنام (1955-1975) ، التي ادخلتها في مواقف حرجة مع الكونغرس والراي العام الامريكي ، مما جعل عملية الاحلال المباشر لحماية مصالحها في المنطقة مستبعده ، لذلك فأنها فكرت في التدخل بطريقة غير مباشر، اذاقترح نائب وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية، اوجين في روستو(9) (Eugen Rostow) ، في 19 كانون الثاني عام 1968، أي بعد ثلاثة أيام من الإعلان البريطاني بالانسحاب اقترح اقامة حلف دفاعي يضم إيران وتركيا وباكستان والسعودية فضلا عن الكويت، غير أن ذلك المشروع فشل لرفض دول المنطقة ومنها الكويت فكرة الاحلاف تحت ضغط قوى المعارضة(10).

وبسبب عدم تمكن بريطانيا من اقامة ترتيبات بديلة ، رغم الزيارات التي قام بها وزير الدولة البريطاني للشؤون الخـــارجية جورنوي روبرتس(11) (jornoy Roberts) في كانون الثاني عام1968، التي كان الهدف منها معرفة أمكانية اقامة حلف (12) بين ايران والكويت والسعودية ، للدفاع عن امن الخليج العربي ،ولنفس السبب رفضت الكويت المشروع ، فضلا عن رفضها المشروع الذي طرحته ايران عام 1968، لإقامة حلف امني عسكري بعد الانسحاب البريطاني ، للدفاع عن أمن واستقرار المنطقة (13).رحبت الكويت بمشروع انسحاب بريطانيا من منطقة الخليج العربي ، وترك مسؤولية الدفاع عن المنطقة لدوله وحدها على الرغم من ان كانت الكويت تعاني من مشاكل حدودية مع العراق والسعودية وحتى مع ايران(14).وقد أتاح قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي، الفرصة أمام تقارب ايراني كويتي ، ولاسيما ان الكويت كانت تتعرض لتهديد لكيانها السياسي، بسبب النمو الملحوظ لليسار المتمثل حركة القوميين العرب في الكويت(15) ، اذ أيدت الكويت والسعودية وبقية المشايخ الخليجية ، التي كانت تعد إيران درعا واقيا ضد توسع اليسار (الراديكالي) في منطقة الخليج ، ولهذا لا ينبغي إقصائها، رغم مطامعها العسكرية التي تجعل منها جانبا غير مريحا حسب تصنيف حكومة الكويت لها (16).أبدى حزب المحافظين البريطاني، تحفظه على قرار الانسحاب من منطقة الخليج العربي، ولهذا السبب قام رئيس حزب المحافظين ادوارد هيث(17) (HeathEdward) عام 1969، بزيارة منطقة الخليج العربي، وأكد أن حزب المحافظين ليس من

اهدافه التخلي عن أصدقاء بريطانيا في الخليج العربي ، وفي حملة حزبه الانتخابية أعلن ، بان قرار الانسحاب ينبغي ان يحاط بحزمة من التحفظات منها عدم المرونة بموعد الانسحاب دون تحديده ، ويجب استخدام وسائل الاقناع لمشايخ المنطقة بان المشكلات التي ربما تحدث بالمنطقة من الضروري اللجوء بحلها الى بريطانيا ، تمكن ادوارد هيث من الحصول على بعض الموافقات الشفوية من بعض حكام المنطقة بالبقاء البريطاني العسكري في الخليج العربي، و أعطى وعدانه اذا ما فاز حزبه بالحكم سيحافظ على بقاء القواعد البريطانية العسكرية باعتبارها صمام أمان ضد الأطماع الخارجية في المنطقة(18). كان بعض مشايخ الخليج ، غير راضين عن الانسحاب ، لانهم يتوقعون انهم سيلاقون تهديد من قوتين فعالتين في الخليج العربي هما السعودية و إيران ، وبهذا دئب هؤلاء المشايخ ومنهم حاكمي البحرين ودبي ، بالتطرق الى سلبيات هذا القرار(19) .وعلى خلاف ذلك اوضحت الحكومة الكويتية في شباط عام 1969لرئيس حزب المحافظين ، بان قرار الانسحاب البريطاني يجبأن يتم التطرق اليه بحرية بين ابناء إمارات الخليج دون غيرهم وذلك لانهم اصحاب المصلحة المباشرة بان يستقر الخليج ويزدهر وهم من يقرروا الكيفية التي يريدون ان يحكموا بها وبمحض ارادتهم، على ان تكون كل امكانيات الكويت في خدمة إمارات المنطقة لتنظيم سياستها والمحافظة على عروبتها والدفاع عنها(20) وفي 26 اذار عام 1969، حصل ريتشارد نيكسون الرئيس الأميركي ، على وعد من ادورد هيث زعيم حزب المحافظين البريطانيين، اثناء زيارة هيث الى واشنطن، بأنه حال استلام الحزب السلطة سيعمل على ابقاء التواجد البريطاني في منطقة الخليج وماليزيا وسنغافورة الى ما بعد عام 1971 (21). اخذت كل من إيران والسعودية تطوران من امكانياتهما العسكرية تمهيدا لملىء الفراغ في المنطقة بعد الانسحاب البريطاني، بدليل أن شاه ايران محمد رضا بهلوي زاد من ميزانية المشتريات العسكرية الايرانية ، وفي 29ايار عام 1970طلب من وزير بلاطه ، مفاتحة السفير البريطاني في طهران للتوسط لإيران بحصولها على قروض قصيرة الامد من الكويت، بقيمة (100) مليون جنيه استرليني ، لوضعها في خدمة الميزانية العسكرية الايرانية ، والظاهر أن شاه ايران أراد الامران يحاط بسرية تامة(22). كان محمد رضا شاه يتوجس خوفا من تسرب معلومات القرض من الكويت، لمعرفته بان الامر سوف يلاقي رفضا قويا من المعارضة الكويتية، ولاسيما من جانب حركة القوميين العرب الفاعلة في الساحة السياسية الكويتية في ذلك الوقت ، فضلا عن ما يحدثه الامر من التسابق في مجال التسليح في المنطقة بين العراق و إيران والسعودية، وعلى نحو عام ، أن حركة القوميين العرب المعارضة في الكويت، رفضت كل المشاريع الأميركية الموجهة حسب ما ترى ضد مصلحة امارات الخليج العربي ، لان تلك احلاف كانت تستهدف ثروات المنطقة(23) ، وما ان عاد حزب المحافظين الى السلطة البريطانية في حزيران عام 1970، حتى اعاد طرح موضوع الانسحاب البريطاني من المنطقة للمناقشة، فأعلنت الكويت احتجاجها على تردد الحكومة البريطانية من تنفيذ قرار الانسحاب، الذي كان حزب العمال البريطاني قد بدأ في تنفيذه بالفعل (24).

صرح جابر الأحمد الصباح رئيس الوزراء الكويتي، في 15 تموز عام 1970،بأن الكويت تعارض بقاء القوات البريطانية في المنطقة ، وأوضح بان الشعب الكويتي لا يقبل أي تواجد اجنبي في المنطقة ، سواء كان التواجد بريطاني أم غيره ، وان الشعب الكويتي وشعوب المنطقة كفيلة وحدها بحماية امن المنطقة(25).وجه العراق دعوة في 17 تموز عام 1970، بإقامة حلف دفاعي عربي خليجي لملئ الفراغ العسكري بعد انسحاب بريطانيا من الخليج ، لكن الكويت اعلنت رفضها للمشروع ، اذ صرح وزير خارجيتها بالوكالة عبد الرحمن العتيقي في 20 تموز، بان الكويت لا ترى ضرورة اقامة مثل هذا الحلف الدفاعي بين الدول العربية في المنطقة لحماية امنها، لأن جميع هذه الدول مرتبطة باتفاقية الدفاع العربي المشترك التي تربط جميع اعضاء الجامعة العربية ، باتفاقية الدفاع العربي المشترك ما

يكفي لصد أي عدوان يداهم امن منطقة الخليج العربي، ومن هذا المفهوم فان الشعب الكويتي لا يجد في سياسة الاحلاف طريق لحفظ امن منطقة الخليج (26)، وكان رد العراق على رفض الكويت على المشروع المقترح والذي اوضح به ان الدول العربية قبل حرب الخامس من حزيران عقدت اتفاقيات دفاعية ثنائية وثلاثية على الرغم من ارتباطهم باتفاقية الدفاع العربي المشترك كاتفاقية الدفاع المشترك بين مصر وسوريا عام 1966(27).كانت إيران والسعودية، قلقه من تصاعد النفوذ العراقي في المنطقة ، ولاسيما ان السعودية تصنف العراق بانها دولة ليست خليجية ، ليس لها مصلحة في امن الخليج ، فضلا عن وجود اتفاق ايراني– سعودي مهمته ابعاد العراق من مواقع النفوذ في منطقة الخليج ، ومنع التسلل اليساري الذي يعدون العراق مصدر له. وقد أدى التقارب العراقي- الكويتي في هذه المرحلة إلى تدهور في العلاقات الكويتية- السعودية ، وهذا ما جعل من السعودية تمانع من عقد القمة الثلاثية تجمعها مع العراق والكويت ، متحججة بان العراق يخوض حملة إعلامية ضد المملكة السعودية، فطلبت الكويت من المسؤولين العراقيين ايقاف هذه الحملة، وفعلا اوقف العراقيين حملتهم الاعلامية ضد السعودية ، الا ان الحكومة السعودية تذرعت هذه المرة بعدم حيادية الكويت ،الا ان السبب الرئيسي في محاولة ايران والسعودية في أفشال تلك القمة التي كان الهدف منها مناقشة الترتيبات الامنية بعد الانسحاب البريطاني من المنطقة هو حتى لا يكسر الحصار المفروض على العراق بعد تأميمه (28) للمنشآت النفطية(29).و نتيجة للمظاهرات التي قادتها المعارضة الكويتية ضغطت على الحكومة من اجل عدم القبول بالتواجد البريطاني في الخليج صرح وزير الخارجية الكويتي في 20 تموز عام 1970، بان الشعب في الكويت لا يرغب ببقاء القوات البريطانية بعد عام 1971، وان الشعب كويتي لا يؤمن بما يطلق عليها لفراغ الامني الذي سيحدث في منطقة الخليج العربي بعد خروج القوات البريطانية من المنطقة، وقد اشار بعض الدبلوماسيين الانكليز بان بريطانيا لا تمانع من بقاء قواتها اذا رغب حكام الخليج العربي ببقائها ،لكن وزير الخارجية الكويتي اشار ، الى ان الكويت أصدرت بيانا ، أعلنت فيه رفضها للتواجد البريطاني في الخليج ، وبان الكويت لا تعترف بكلمة الفراغ، حتى لو كان هناك فراغ فان شعوب الخليج لديهم إمكانية ملئه(30).

وكان للرفض الكويتي الذي تولد نتيجة المطالبة الجماهيرية وانعكاسه على موقف الحكومة الدور الكبير الى جانب حكام الخليج الاخرين دور في تخلي بريطانيا عن فكرة البقاء بقوات بريطانية عسكرية في الخليج العربي، وأصبحت الحكومة البريطانية أكثر ميلا لقبول الانسحاب مع المحافظة على بعض التسهيلات بما يخص المطارات والموانئ في المنطقة(31) وبخصوص قرار الانسحاب البريطاني فأن سياسة حزب المحافظين لم تتضح بخصوص موضوع الانسحاب من الخليج العربي، الا في 1 اذار عام 1971، عندما القى وزير الخارجية البريطاني كلمته امام مجلس العموم البريطاني، أكد فيه بان الحكومة ملزمة بما قررته حكومة العمال السابقة، بالتوقيت الذي حددته لانسحاب القوات من منطقة الخليج العربي(32). وباقتراب موعد انسحاب القوات البريطانية من المنطقة، لجأ المسؤولون الامريكان إلى طريقة الزيارات المتكررة للمنطقة ، لدعم توجهاتها في المنطقة، اذ وصل الى الكويت في تموز عام 1971 وليام روجرز(33) (William Rogers)وزير الخارجية الأميركي ، الذي قال بعد مباحثاته مع المسؤولين الكويتيين **"ان أمريكا لا تطالب باي امتيازات خاص بها في هذه المنطقة، ولكنها ترى أن تحقيق التقدم والاستقرار في الخليج يمكن ان يتحقق عن طريق التعاون معها "**، وقد رفضت الدبلوماسية الكويتية هذا التصريح مبررة هذا من ان الدول الخليجية ليست بحاجة الى مساعدة احد بما فيها الولايات المتحدة ، وانها ليست بحاجة الى أي دعم عسكري و ان أسلحتها تكفيها للدفاع عن نفسها ،وفي شهر آب للعام نفسه، زار الكويت اسبيرو أجينيو(34)

(Aspiro Ogeniu)،نائب الرئيس الأميركي ثم توالت الزيارات الأميركية للكويت والمنطقة تمهيدا لا شغال مكان بريطانيا الذي تركته في نهاية العام المذكور (35) .

ثانيا موقف المعارضة الكويتية من الثورة الإسلامية في ايران عام 1979

ترتبط الثورة الإسلامية في الايران بمكون من مكونات المجتمع الكويتي وهم الشيعة اذ تعَدّ الطائفة الشيعية في الكويت مكون وطني اساسيا ،سواء كانوا من الشيعة العرب أو من الذين هاجروا من إيران منذ فترة طويلة واستقروا واكتسبوا صفة المواطنة ، والصفة المذهبية تمثل لديهم ارتباطا معنويا بين ابناء الطائفة في البلاد وأول هجرة للشيعة من ذوي الأصول الإيرانيّة جاءت الى البلاد عند النصف الثاني من القرن الثامن عشر (36). وكانت هجرة الشيعة من فئة التجار من مناطق الساحل الشرقي للخليج العربي ، وكان حافز هجرتهم الاساسية و طموحهم لتطوير نشاطهم الاقتصادي، واستمرت هذه الهجرة من الإيرانيين الشيعة الى الفترات الزمنية اللاحقة ،وتزايد تدفقهم حسب المتغيرات السياسية التي حدثت على كلا جانبي الخليج العربي ، اذ مرت ايران ببعض الظروف السياسية والاقتصادية القاسية ، بينما نعمت امارات الخليج العربي على الجانب الاخر من الخليج بحالة من الرخاء الاقتصادي خاصة بعد اكتشاف النفط بكميات وفيرة (37)، فهم يشكلون نسبة 15%- 20% في المدة 1961-1991 (38) ،وبهذه النسبة التي شكلها الشيعة في التركيبة السكانية الكويتية اصبحت لهم مكانه في الجوانب السياسية والاقتصادية واخذوا يعملون بهذه الجوانب بفعالية وحضور قويّ مما جعل لهم ثقلًا في المشاركة فيمثل ثقلهم الاقتصاديّ في الكويت أكثر من نصف الاقتصاد الكويتيّ، وكانت تجمع فدك الاقتصادي(39)أبرز التجمعات الاقتصاديّة (40). اما في الجانب السياسي فان الحكومة الكويتية سمحت لأبناء الطائفة بتسنم المناصب السياسية والعسكرية وحسب الكفاءة فمنهم من اصبح وزيرا او سفيرا ومنهم من مثل في المجالس النيابية سواء في المجالس البلدية او في مجلس الامة، وكفلت لهم الكثير من الحقوق الاجتماعية والسياسيّة والاقتصاديّة، كما انهم مارسوا طقوسهم الدينية بحُرّية، فلديهم المحاكم الشرعية الخاصة بهم فضلا عن وجود حرية النشر في الصحافة وطباعة الادبيات الخاصة بهم، وبناء دور العبادة كالحسينيات والمساجد ، وارسال أموال الخمس بسهوله ويسر الى مدينتي النجف الاشرف في العراق وقم في ايران(41).شكل الشاه ونظامه هاجسا للحركة الوطنية الكويتية ، ومنها على الوجه الخاص المعارضة ، بعد أن جعلت منه الولايات المتحدة الامريكية شرطيا لحماية مصالحها في منطقة الخليج العربي بعد ان انسحبت بريطانيا من المنطقة اواخر عام 1971 ، وتأصلت تلك المخاوف بعد مطالبته بالحاق البحرين بإيران واحتلال الجزر العربية الثلاثة التابعة جغرافيا الى دولة الامارات العربية المتحدة في 30 تشرين الثاني عام 1971 كما ألمح إلى اطماعه في الكويت أسوة بما قامت به تركيا باستلاب اجزاء مهمة من سوريا (42). هذه التصرفات وغيرها جعلت من القوى الوطنية الكويتية ولاسيما المعارضة تتوجس منها خيفة ،فأخذت تقدم العون بكل صوره الى القوى الايرانية المعارضة للشاه وحكومته وتتحين الفرص لأضعاف ادواته السياسية والاقتصادية ، ومن هذا الجانب اقامت علاقة جيدة مع العناصر المؤيدة للأمام الخميني(43) التي تتردد على الكويت، وسمح للمعارضة الايرانية بنشر اخبار المعارضة الإيرانية في صحيفة الطليعة المعارضة، وكانت الصحيفة سباقه بنشر بيانات واخبار وصور الامام الخميني، كما اصبحت الكويت تشكل محطة وسطية لتهريب اشرطة التسجيل الصادرة من الامام الخميني ومن اتباعه الى الداخل الايراني، وتوطدت علاقة المعارضة الكويتية مع علي أردكاني وهو الشخصية المقربة من الامام الخميني الذي كان يعمل في دائرة التدريب الخاصة بمفوضية الامم المتحدة في الكويت وكان يعمل مستشارا اقتصاديا لدى الامام الخميني، اذ كان يكتب في الطليعة عن الوضع الاقتصادي المتردي الذي يعيشه المواطن الايراني، وبعد تسلم الامام الخميني السلطة في ايران في شباط عام 1979 اصبح سفير

الإيران في الكويت، وقد ساهم في إقامة علاقة جيدة بين المسؤولين الكويتيين والمسؤولين الايرانيين(44).شكلت الثورة في ايران مرحلة مفصلية في السياسة الكويتية المعاصرة ، فكانت الكويت مؤيدة للثورة في ايران على المستويين الرسمي والشعبي فقد بادرت الحكومة الكويتية الى الاعتراف بالحكم الجديد في ايران من باب المصلحة الوطنية لما كان الشاه يشكله من خطورة على الكويت وعلى دول المنطقة وخاصة بعد الانسحاب البريطاني ، بالإضافة الى حق الشعب الايراني في تقرير مصيره من خلال اعتماد النظام السياسي الذي يضمن لها الحريات وتامين الوضع الاقتصادي والمعاشي للمواطن الايراني بادرت الحكومة الكويتية بأرسال وزير خارجيتها الشيخ صباح الاحمد الى طهران وكان اول وزير خارجية يزور ايران بعد سقوط الشاه في حزيران عام 1979 ، واتفق الجانبان على بدء علاقات التعاون واقامة علاقات تسودها الثقة والاجواء الايجابية (45) .

تشكل في اواخر تموز عام 1979 وفد كبير من القوى السياسية والوطنية والشخصيات الكويتية البارزة لزيارة طهران وتهنئة قائد الثورة، وقد مثل الوفد كل الاطياف المجتمع الكويتي من السنه والشيعة ، اذ عدت القوى الليبرالية السنية بحسب وصفهم ان الثورة في ايران حدث تاريخي مفصلي يحمل رسالة إنسانية في جانبه التحرري من الاستبداد والظلم وتحقيق ارادة الشعب الايراني المغلوب على امره من قبل الشاه واجهزته الامنية والرقابية في وئد الحريات وتكميم الافواه(46).

تأزم الوضع على الحدود العراقية الايرانية مما جعل من القوى الوطنية في الكويت في موقف حرج اذ عدت هذا التصعيد لصالح (اسرائيل)في المنطقة ولا يخدم القضية الفلسطينية التي تعدها هذه القوى هي قضية العرب الكبرى ،وهو هدر للقدرات ،التي يجب ان توجه اولا نحو (اسرائيل) لتحرير فلسطين ،لاسيما وان الامام الخميني قام بطرد طاقم السفارة (الاسرائيلية) واحل بدلا منها مقر منظمة التحرير الفلسطينية (47) ، ودعا رئيس المنظمة ياسر عرفات لزيارة طهران(48).

فضلا عن التصريحات التي ادلى بها قادة الثورة في ايران التي تروج لتصدير الثورة الى الخليج واعتبار الأنظمة الحاكمة في الخليج مثيله لنظام الشاه الذي اسقطه الامام الخميني واتباعه عدت هذه التصريحات بمثابه تهديدات واضحة ودعوة لأسقاط الانظمة القائمة في الخليج(49).

وعند اندلاع الحرب بين العراق وايران عام 1980 اعلنت الكويت بان موقفها من هذه الحرب هو موقف الحياد واعتماد مبدأ التوازن الاقليمي في العلاقات الخارجية ، لكن سرعان ما انحازت لجانب العراق واصبحت الكويت عمقا لوجستيا وداعما للعراق ماديا ومعنويا على الرغم من التركيبة السكانية في الكويت التي لا تسمح بالوقوف بمثل هذا الموقف(50).صاحب قيام الثورة الايرانية تنامي الصحوة الاسلامية ليس لدى الشيعة فقط وانما لدى كل الطوائف الاسلامية وفي اغلب البلدان الاسلامية ومن بينها الكويت ، اذ سيطر الشيعة المتشددين على الجمعية الثقافية الاجتماعية والتي تعد اكبر منظمة مجتمع مدني كويتية شيعية ، فضلا عن التحرك الواضح في انتخابات الطلاب في جامعة الكويت .

والابرز من هذا ما حققه نواب الشيعة في الانتخابات البرلمانية ، اذ فاز الشيعة بعشرة مقاعد عام 1981، كما بادرت الشيعية بالتنسيق مع القوى المعارضة في إقامة تجمعات مسجد شعبان عام 1981 المعروفة التي تطالب بمكافحة الفساد وعودة الحياة البرلمانية والعمل بالدستور لكن الحكومة اجهضت هذه النشاطات (51).اسفرت ضغوط مورست الى الحكومة من قبل المعارضة ومن ضمنها نواب الشيعة ، في اب عام1980 أعلنت الحكومة عزمها على العمل بالدستور والدعوة إلى الانتخابات النيابية ، لكن بعد تشكيل لجنة لتنقيح الدستور ، وكانت هذه المحاولة من قبل الحكومة ترمي من ورائها تحجيم صلاحيات مجلس الامة وتحويله الى ما يشبه المجلس الاستشاري ، اذ قدمت الحكومة مجموعة مقترحات ، لكن لجنة التنقيح رغم انها شكلت من قبل الحكومة رفضت هذه المقترحات واعيد العمل بالدستور دون أي تغيير(52).كما قامت الحكومة بزيادة الدوائر الانتخابية من أجل تحجيم

التمثيل الحضري المعارض على نحو عام والشيعي على نحو خاص، وافساح المجال أمام زيادة التمثيل البدوي القبلي الذي اصبح معاضدا الى الحكومة في مجلس الامة . وفي هذه الخطوة نجحت الحكومة فتراجع التمثيل الشيعي الى ثلاثة مقاعد في حين كان للشيعة عشرة مقاعد ، اذ لم تفلح الكثير من الرموز الوطنية المعارضة بالوصول الى قبة مجلس الامة ومن بينها الشخصيات الشيعية لكن الأقلية الشيعية اتخذت موقفا معارضا للحكومة ولاسيما في جانب السياسة الخارجية ، اذ احبط نواب المعارضة الشيعية مشروع القرض الكويتي الى العراق الذي كان يبلغ ستة مليارات دينار كويتي في نيسان عام 1982، مما اوقع الحكومة بالخروج بالأجماع الوطني والشعبي على موقف الحكومة من الحرب الايرانية العراقية ، وكان هذا بداية الى بروز الخطاب الطائفي في المجتمع الكويتي الذي ظهر جليا تحت قبة البرلمان وذلك لانعكاس الاحداث الاقليمية على الوضع الداخلي الكويتي(53).

فقد كان للموقف الرسمي الذي وقفته الحكومة تجاه الشيعة في مطلع الثمانينيات موقفا سلبيا الامر الذي غير المزاج الشيعي ، وهذا يفسر انحسار دور السياسيين الشيعة التقليدين الموالين للحكومة ، فانتخبت الطائفة الشيعية نوابا اكثر ثورية ومعارضة للحكومة في دورات مجالس الامة اللاحقة ،فاصبح هناك توجه طائفي واضح ، وبنفس الوقت زاد تنسيق النواب الشيعة مع القوى المعارضة ، فأصبحت المطالبات الشيعية للمرة الأولى منسجمة مع مطالب التنظيمات المعارضة المتمثلة في الإصلاحات والمكتسبات الدستورية واطلاق الحريات(54) صنّفت القوى الشيعة المعارضة المتمثلة بنوابها بمجلسي عام 1981 و عام 1985 ضمن النواب الذين اطلق عليهم بـ (نواب المبادئ) وهؤلاء النواب عرفوا بتبنيهم المطالب الشعبية المتمثلة بحياة دستورية وحق المواطنة وارساء مبادئ العدالة والمساواة تمييزاً لهم عن غيرهم الذين اطلق عليهم بـ(نواب الخدمات) الساعين وراء الاطماع الشخصية والمصالح الفئوية التي امتاز بها النواب الموالين للسلطة مقابل مساندتهم لمواقف الحكومية في مجلس الامة(55) . وعلى الرغم من استمرار قلة التمثيل الشيعي في دورة عام1985 فقد انضم نواب الشيعة إلى الكتلة المعارضة وكانت هذه قوية ومتماسكة وذلك للتنسيق العالي بين اعضائها اذ استقطبت في صفوفها نواب ابناء القبائل مما جعل الحكومة تعيش حالة ارباك كبيرة فنجحت المعارضة باستجواب الكثير من الوزراء ونجحت بإقالة احد افراد العائلة الحاكمة من منصبه لتتوالى الاستجوابات البرلمانية لبقية وزراء الحكومة على خلفية ملفات الفساد الإداري والعبث بالمال العام، مما هدد هذا بقاء الحكومة فأقدمت على خطوة حل المجلس وتعطيل الدستور في تموز عام 1986(56). شهدت الكويت في هذه المرحلة اخطر مراحلها منذ التأسيس ، اذ تهدد السلم الاهلي وعدم استتباب الاستقرار السياسي وعدم الانسجام الداخلي وذلك لتظافر العوامل الداخلية والخارجية التي جعلت من الوضع الامني قلقا وغير مستقرا ، اذ ايدت القوى السنية الكويتية بما فيهم التيارات القومية والدينية والتجار وقوف الكويت الى جانب العراق في حربه ضد ايران ، اما الجانب الشيعي عارض هذا الموقف واصطف مع الجانب الايراني معللا اصطفافه هذا بخروج السلطة عن سياسة التوازن الإقليمي واعتبروه خلل في السياسة الخارجية للبلاد ، ومع تصاعد مجريات الحرب واستمرارها لثمانية اعوام، وتشظي نطاقها الجغرافي اذ شملت حرب ناقلات النفط في الخليج ومن ضمنها الناقلات الكويتية، وشحن الاجواء بالخطاب الطائفي، فتعرضت البلاد الى اعمال ارهابية تمثلت بتفجير بعض المرافق العامة والسفارات الاجنبية والمؤسسات النفطية وخطف الطائرة الجابرية في 5 نيسان عام 1985 وحتى طالت موكب أمير البلاد في25 ايار عام 1985 (57) .

وعلى اثر محاولة الاغتيال وجه الاتهام بشكل عام الى الشيعة، فكانت الملاحقات القانونية والاعتقالات ، وصدرت أحكام وصلت إلى حد الإعدام وعقوبات بالسجن المؤبد في تموز عام 1986، شملت الكثير من المواطنين الشيعة والعديد من المقيمين من جنسيات لبنانية وعراقية ،ثم لحقت هذا تفجيرات مكة

المكرمة في موسم الحج عام 1988 لتزيد الاوضاع تأزما اذا عدم(16) كويتيا شيعيا من الحجاج بذريعة الوقوف وراء التفجيرات(58).وعلى الرغم من أن شريحة مشخصة من الشيعة كانت وراء هذه الاحداث إلاّ أن أجواء الغضب والاستياء والتحريض بين الناس كانت موجهة ضد عموم الشيعة، والطعن في ولائهم للوطن ولاسيما بعد حادث موكب امير البلاد(59)، وقد اعتمدت السلطات مجموعة من الإجراءات ضد عموم الشيعة ، منها سحب جوازات السفر والجنسية الكويتية من الكثير من المواطنين ، وعزل الطيارين العسكريين ووقف توظيفهم في المراكز الحساسة مثل الشرطة والجيش والطيران والمنشآت النفطية، فضلا عن التعبئة الاعلامية والتحريض الطائفي ضد ابناء الطائفة (60).

الخاتمة:

ومما سبق يتضح مدى تأثر الاوضاع الداخلية في الكويت بالأحداث الاقليمية وخاصة المحيط المباشر ، بالإضافة الى هاجس الحرب العراقية الايرانية التي استمرت طوال ثمانية سنوات ذلك كله تسبب في انشغال الكويتيون بما فيهم قواهم السياسية المعارضة عن تعطيل العمل بمواد الدستور وانفراد السلطة بإدارة الدولة دون أي رقيب شعبي يحد من فسادها.علاوة على ما تقدم ان تأصيل الاقتصاد الريعي والاعتماد على النفط ، جعل الحكومة بمعزل عن المحاسبة الشعبية ، وذلك لأنها أصبحت هي المصدر الرئيسي للثروة تغدق على من تريد وتقتر على من لا تريد ، وكذلك أصبحت الحكومة تتحكم بالمجالس التشريعية حسب رغباتها واهوائها مما اضعف القوى المعارضة وابعدها عن القرار الاقتصادي والسياسي .

الهوامش:

1- Raymond Ashea, The sand King of Oman, London 1974 ,p20

2- شخبوط بن سلطان : (1903 - 1989) هو الحاكم الثاني عشر لأمارة أبوظبي. كانت مدة حكمه ثمانية وثلاثين سنة ما بينعامي1928-1966 وهو أكبر اولاد سلطان بن زايد بن خليفة آل نهيان وله ثلاثة أشقاء، أحدهم الشيخ زايد مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة ، فيعهده كانت أبوظبي واحدة من إمارات الساحل المتصالح، ترتبط مع بريطانيا بمعاهدة حماية ، ويعتمد اقتصادها على تجارة اللؤلؤ والصيد وزراعة الواحات المنتشرة في الامارة. للمزيد ينظر : ر . ف . كليكوفسكي و ف . أ . لوتسكييفيتش، المعضلات الاجتماعية والاقتصادية للبلدان النامية ،ترجمة : حسان اسحق، دار ميس، موسكو، 1979، ص24 .

3- زايد بن سلطان : (1918 - 2004) تولى حكم إمارة أبوظبي من بعد اخيه شخبوط في عام 1966 أول رئيس للإمارات العربية المتحدة، كان له دور فاعلفي توحيد الدولة مع راشد بن سعيد آل مكتوم وتحقق توحيد الامارات في عام 1971 وأسس أول فدرالية حديثة عربية ، استطاع في عهده خلق ولاء الوطني للدولة بدلا عن الولاء للقبيلة أو الإمارة وترسيخ مفهوم الواجبات والحقوق لدى المواطن عمل الشيخ زايد مع الشيخ جابر الأحمد الصباح على تأسيس مجلس التعاون الخليجي فكان اول مؤتمر للمجلس25 ايار عام 1981 ، خلفه في حكم إمارة أبو ظبي ابنه الشيخ خليفة بن زايد وانتخبه المجلس الأعلى للاتحاد رئيسا للدولة . للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي واخرون ، الموسوعة السياسية ج3 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1987 ، ص32 .

4- ر . ف . كليكوفسكي و ف . أ . لوتسكييفيتش، المصدر السابق، ص24 .

5- هارلد ولسون : (1916- 1995) سياسي بريطاني من حزب العمال تولى رئاسة الوزارة مرتين المرة الاولى(1946 - 1970)والمرة الثانية (1974 -1976)، دخل البرلمان للمرة الأولى عام 1945، وعين الأمين البرلماني لوزارة الخادمات وصعد بسرعة ، ليصبح امين التجارة الخارجية عام

1947 وتم تعيينه في مجلس الوزراء باعتباره رئيس مجلس الإدارة التجارة .للمزيد ينظر: احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،1968 ،ص1409 .

6- ان الموعد الذي حدده رئيس وزراء بريطانيا للانسحاب هو نهاية عام 1971 للمزيد ينظر :محمد حسن العيدروس ،الإمارات بين الماضي والحاضر، دار العيدروس الكتاب الحديثة أبو ظبي، ٢٠٠٢، ص39-40.

7- عبد الرزق خلف محمد الطائي، النزاع الإماراتي - الإيراني حول جزر الخليج العربي الثلاث (طنب الكبرى، طنب الصغرى وابو موسى)، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة الموصل ، 2005،ص 50 .

8- ليندون جونسون : (1908 –1973) الرئيس السادس والثلاثين للولايات المتحدة(1963 – 1969)، وتسلم المنصب بعد أن كان نائبا للرئيس جون كينيدي من عام(1961 إلى عام1963). وهو من الحزب الديمقراطي وهو أحد أربعة أشخاص خدموا في جميع المناصب الاتحادية المنتخبة الأربعة (الرئيس ونائب الرئيس ودخل مجلس الشيوخ والنواب . للمزيد ينظر :اودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ عام1789ولحد الان ، دار الحكمة ، لندن ، 2006، ص251 .

9- اوجين في. روستو: (1913 - 2002) باحث امريكي في القانون ، عمل موظف حكوميا وعميد كلية الحقوق بجامعة ييل وشغل منصب وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية برئاسة الرئيس الامريكي ليندون جونسون، في سبعينيات القرن الماضي ، كان نشطا بحركة ضد الانفراج على الاتحاد السوفيتي ، وفي عام 1981 ، وفي رئاسة رونالد ريغان شغل منصب مدير لوكالة مراقبة الأسلحة ونزع السلاح. للمزيد ينظر : ليون ليبسون ، "يوجين روستو". مجلة ييل للقانون، العدد 13 ، 1985، ص1329-1335 .

10- سوسن جبار عبد الرحمن شريف، الخليج العربي في السياسة الخارجية الأميركية (1971 - 1988، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب ، جامعة الموصل ، 2006، ص 75- 77.

11- جورنوي روبرتس وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني المكلف بشؤون الشرق الاوسط ، كلف بمهمة سرية بإقامة حلف امني دفاعي ثلاثي يشمل كل من الكويت والسعودية وايران وذلك لسد الفراغ الامني الذي يخلفه الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي، لكنه فشل بمهمته نظرا لمعارضة الكويت للفكرة . للمزيد ينظر : سوسن جبار عبد الرحمن ، الخليج العربي في السياسة الخارجية الامريكية ، دار المعتز ، عمان ، 2016، ص99.

12- كانت إيران الأكثر اندفاعا الى الدعوة لإقامة حلف سياسي مع الدول الخليج العربي ،لكن هذه الدعوة ظلت تستثني العراق باعتباره قوة (معادية) فضلا عن السياسة الإيرانية كانت تطمح بتكريس الهيمنة على منطقة الخليج من خلال جهودها السياسية لاستمالة زعماء دول الخليج لمساندتها امنيا فبدأ شاه الترويج لمشروعه مستغلا حالة ضعف العلاقات بين الدول الخليج بما فيها العراق وقد تضمن المشروع الأمني الإيراني لعام 1975 ، إقامة حلف عسكري باسم منظمة الدفاع الإقليمية ،وحماية حدود و أمن الدول الأعضاء ،وإخلاء منطقة الخليج من القواعد العسكرية الاجنبية مع الأخذ بنظر الاعتبار جعل خليج عمان خارج. للمزيد ينظر :عبد الرزاق خلف محمد الطائي الخليج العربي في الاستراتيجية الروسية المعاصرة ، مجلة دراسات اقليمية ، جامعة الموصل ، العدد9، 2008،ص51 .

13- محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، إيران وقضايا المشرق العربي 1941 – 1979. اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ، جامعة الموصل ،2005، ص 190- 191.

14- محمد حسن العيدوس ، محمد رضا خان والجزر العربية 1941 – 1979 ،دار العيدروس ، الكويت ، 2002،ص137.

15- المصدر نفسه ، ص276
16- http://www.alamuae.com/uaeislands/showtopics-43.html
17- ادوارد هيث (1919- 2005)سياسي بريطاني من حزب المحافظين تولى رئاسة الوزراء في بريطانيا1970 - 1974، وكزعيم حزب المحافظين من(1965 - 1975) كان داعماً قوياً للمجتمعات الأوروبية، ، قاد المفاوضات التي بلغت ذروتها بانضمام بريطانيا إلى المجتمعات الأوروبية في عام 1973، عانت الحكومة اثناء توليه رئيس وزراء من مشاكل اقتصادية، بما في ذلك ارتفاع مستويات التضخم وإضرابات التي لم يستطيع السيطرة عليها، أصبح ندا قوي لتاتشر، الذي حلت بدلا عنه كزعيم للحزب في عام 1975للمزيد ينظر :احمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص1267.
18- جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، ج 4، دار الفكر العربي ، بيروت ، 1997،ص 287.
19- ونستون تشرشل : (1874- 1965) رئيس الوزراء بريطانيا(1940 - 1945) في الحرب العالمية الثانية وفي (1951 -1955) اصبح رئيسا للوزراء للمرة الثانية ، يُعد أحد أبرز السياسيين الذين ظهروا على الساحة السياسية خلال الحرب العالمية الثانية كانت بداياته عسكريا بالجيش البريطاني، وفي اواخر حياته كان مؤرخًا، وفنانا وكاتبًا، هو رئيس الوزراء الوحيد الذي تحصل على جائزة نوبل في الأدب، وكان أول من تمنحه الولايات المتحدة المواطنة الفخرية . للمزيد ينظر :هيج مارتن ، ونستون تشرشل، ترجمة : محمود عزة موسى ، دار الفكر ، بيروت ، (د ت)،ص8-10.
20- جريدة الراي العام الكويتية ، العدد2111، 10 نيسان 1969.
21- جواد كاظم حطاب، مبدأ نيكسون واثره في منطقة الخليج العربي1969 – 1979اطروحةدكتوراه غير منشورة ،كلية الأدب ،جامعة البصرة ، 2007، ص63-64.
22- Alvin j. Cottrell The Foreign policy of The Shah - Strategy Review,vol.3part4(British,N.D),P37
23- علي ناغي علي خافي، الشاه وانا : المذكرات السرية لوزير البلاط الإيراني أسد علم، ترجمة فريق من الخبراء العرب، مكتبة مدبولي ،القاهرة، 1993 ، ص226-227 .
24- المصدر نفسه ، ص72.
25- تيسير جدوع علوش، الانسحاب البريطاني من شرقي السويس والخليج العربي وأثره على الانظمة السياسية فيه، مجلة الجامعة العراقية ، العدد45، ص309-310.
26- جريدة السياسة الكويتية ، 20 تموز1970 .
27- جريدة الجمهورية العراقية، 21تموز 1970 .
28- تمكن العراق من السيطرة على الصناعة النفطية بالتدريج من شركات النفط الاحتكارية من خلال مفاوضات بدأت في عام ١٩٦١ وانتهت في عام ١٩٧٥ مع التأميم الكامل لجميع الأصول والانتاج في العراق . للمزيد ينظر :محمد السعودي ابراهيم ، تاميم نفط العراق 1972والموقف الدولي منه ، مجلة كلية اللغة العربية بإيتاي البارود ، الجزائر العدد 34 ، 2021، ص3269.
29- رياض نجيب الريس ، صراع الواحات والنفط هموم الخليج العربي بين 1968-1971، مطبعة النهار ، بيروت ، 1973 ، ص132-134.
30- صحيفة السياسة الكويتية ، 23تموز 1970
31- صحيفة السياسة الكويتية ،27اب 1970
32- جمال زكريا قاسم ، المصدر السابق ، ج4، ص288

33- وليام روجرز (1913 - 2001) سياسي أمريكي، دخل البحرية الأمريكية في عام 1942 وخاض معركة أوكيناوا، وهو برتبة ملازم ، وعمل وزيرا للخارجية في حكومة نيكسون، من 1969 إلى عام 1973 ، ثم عمل في منصب المدعي العام في الولايات المتحدة، وذلك في عام الربع الأخير من القرن العشرين .للمزيد ينظر :عبد الوهاب الكيالي واخرون ، المصدر السابق ، ج2 ، ص 838 .
34- اسبيرو أجينيو: (1918 –1996) هو سياسي أمريكي شغل منصب نائب رئيس الولايات المتحدة من عام 1969 إلى 1973، في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون. تخرج من جامعة جونز هوبكنز وكلية الحقوق بجامعة بالتيمور، ثم تم تجنيده في جيش الأمريكي عام 1941،خدم برتبة ضابط خلال الحرب العالمية الثانية، ثمخدم الجيش خلال الحرب الكورية في عام 1950. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي واخرون ، المصدر السابق ، ج1، ص219.
35- فهد عباس سلمان ، الانسحاب البريطاني من الخليج العربي 1968-1971، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ، العدد1، 2010،ص16 .
36- لورنس لوبير ، السياسة الشيعية العابرة للأوطان ، ترجمة :سعود المولى ،دار سائر الشرق ، عمان ، 2015، ص62 .
37- لورنس لوبير، المصدر السابق ، ص 27.
38- حمد فوزي سالم، الشيعة في الكويت: المواطنة هي الحل، http://cutt.us/RmRIA
39- مجموعة فدك التجارية :وهو تجمع ماليبرأسمال يبلغ 35 مليون دينار كويتي، لمجموعة من التجار الشيعة الكويتيون والتي تغير اسمها لاحقا الى شركة العقيلة الاستثمارية .للمزيد ينظر : https://www.almowazi.com/CompanyProfile.aspx
40- بالأرقام.. خريطة الشيعة في الكويت يمثّلون 50% من القوة الاقتصادية، http://cutt.us/rw13z
41- حسن عبد الله الجوهر وحامد حافظ العبدالله، الحالة الشيعية في دولة الكويت: دراسة تحليلية للمواقف السياسية منذ نشأه الامارة حتى العهد الدستوري، مجلة العلوم الاجتماعية ،جامعة الكويت العدد 3، 2019، ص20.
42- فؤاد عاطف العبادي ، السياسة الخارجية الايرانية واثرها على امن الخليج العرب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الاوسط ، عمان ،2012،ص21-22.
43- الامام الخميني : اية الله العظمى السيد روح الله مصطفى أحمد الموسوي الخميني (1902 – 1989) رجل دين إيراني شيعي، وقائد روحي وسياسي للثورة الإسلامية في إيران عام 1979 التي اسقطت بحكم محمد رضا بهلوي شاه إيران، يعتبر زعيم روحي للعديد من المسلمين الشيعة وحكم إيران عند الإطاحة بالشاه ولغاية وفاته عام 1989. للمزيد ينظر : مكتب الامام الخامنائي في سوريا ، الامام الخميني سيرة ومسيرة ، مكتب الامام الخامنائي في سوريا، دمشق، (د ت) ،ص10-11.
44- صحيفة الجريدة الكويتية العدد: 5080 ، 2000/9/22 .
45- محمد سالم احمد الكواز ، العلاقات الكويتية – الايرانية 1979-1999 ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، العدد 3 ، 2012 ، ص20.
46- سامي الخالدي، الاحزاب السياسية في الكويت الشيعة الاخوان السلف ،دار النبأ للنشر والتوزيع ، الكويت ،1999، ص 112-115؛ شفيق الغبرا، الكويت في اليات الدولة والسلطة والمجتمع ، مكتب افاق ، الكويت ،2011، ص85-86.
47- منظمة التحرير الفلسطينية : هي منظمة سياسية تأسست 1964 بعد انعقاد المؤتمر الفلسطيني الأول في القدس بعد قرار مؤتمر القمة العربي 1964 في القاهرة لتمثيل الشعب الفلسطيني دوليا ،

اعترفت بها الأمم المتحدة والجامعة العربية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني في داخل وخارج فلسطين. وهي تضم تقريبا كل المنظمات والاحزاب الفلسطينية .للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج6، ص344

48- صحيفة الجريدة الكويتية العدد: 5080 ،2000-09-22.

49- فلاح عبد الله المديرس، الحركة الشيعية في الكويت ، دار قرطاس ، الكويت ، 1999، ص 22-24؛ سهير ذبيح ، قصة الثورة الايرانية سرد محايد ليوميات الثورة الايرانية ، ترجمة عبد الوهاب عليوي، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2004 ، ص 247.

50- عبد الرضا أسيري، النظام السياسي في الكويت ، مطابع الوطن الكويت ، 1994، ص 271.

51- محمد الطريحي ، المصدر السابق ، ج1، ص256-257.

52- فرح النقيب واخرون ، المصدر السابق ، ص245.

53- محمد الجاسم، الكويت مثلث الديمقراطية ، مطابع الشرق، القاهرة 1992 ص 11 – 14 .

54- يوسف المباركي، حين استعاد الشعب الكويتي دستوره وقائع دواوين الاثنين ، (دم) 2008،ص 39-40.

55- فلاح عبد الله المديرس ،الجماعة السلفية في الكويت، مجلة شؤون اجتماعية ، جمعية الاجتماعيين في الشارقة ، العدد58، 1998، ص66 .

56- فلاح عبد الله المديرس ، الحركة الشيعية في الكويت ، دار قرطاس ، الكويت ، 1999 ، ص27.

57- نجيب الوقيان و صباح الشمري، الجرائم السياسية في الكويت ،دار قرطاس ، الكويت 1997، ص 325.

58- فلاح عبد الله المديرس ، الحركة الشيعية في الكويت ، المصدر السابق ، ص31 .

59- حادث موكب امير الكويت عام 1985: هي محاولة اغتيال فاشلة للشيخ جابر الأحمد الصباح وهو في طريقه إلى مكتبه في قصر السيف، وكانت هذه المحاولة عن طريق سيارة ملغمة، وقتل في المحاولة اثنان من حرسه وكان سبب المحاولة هو موقف الكويت من الحرب الايرانية العراقية ، اذ أيدت الكويت العراق في الحرب، وكانت من قام بهذه المحاولة هم من مؤيدي إيران في الحرب، ونفذ العملية احد اعضاء حزب الدعوة الإسلامية العراقي. للمزيد ينظر: احمد رتبه على الرابط : https://rattibha.com/thread/1533185641420402688?lang

60- محمد الطريحي ، الشيعة في الكويت ،ج1،دار الكوفة ، هولندا ، 2016، ص259.

المصادر

1- احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،1968.

2- اودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ عام1789ولحد الان ، دار الحكمة ، لندن ، 2006.

3- تيسير جدوع علوش، الانسحاب البريطاني من شرقي السويس والخليج العربي وأثره على الانظمة السياسية فيه، مجلة الجامعة العراقية ، العدد45.

4- جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، دار الفكر العربي ، بيروت ، 1997.

5- حسن عبد الله الجوهر وحامد حافظ العبدالله، الحالة الشيعية في دولة الكويت: دراسة تحليلية للمواقف السياسية منذ نشأه الامارة حتى العهد الدستوري، مجلة العلوم الاجتماعية ،جامعة الكويتالعدد 3، 2019.

6- ر . ف . كليكوفسكي و ف . أ . لوتسكييفيتش، المعضلات الاجتماعية والاقتصادية للبلدان النامية : الامارات العربية،ترجمة : حسان اسحق، دار ميس،موسكو، 1979.
7- رياض نجيب الريس ، صراع الواحات والنفط هموم الخليج العربي بين 1968-1971، مطبعة النهار ، بيروت ، 1973.
8- سامي الخالدي، الاحزاب السياسية في الكويت الشيعة الاخوان السلف ،دار النبأ للنشر والتوزيع ، الكويت ،1999.
9- سعيد الشهابي ، البحرين 1920-1971قراءة في الوثائق البريطانية ، دار الكنوز البريطانية ، بيروت ، 1996 .
10- سهير ذبيح ، قصة الثورة الايرانية سرد محايد ليوميات الثورة الايرانية ، ترجمة عبد الوهاب عليوي، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2004.
11- سوسن جبار عبد الرحمن ، الخليج العربي في السياسة الخارجية الامريكية ، دار المعتز ، عمان ، 2016.
12- شفيق الغبرا، الكويت في اليات الدولة والسلطة والمجتمع ، مكتب افاق ، الكويت ،2011.
13- عبد الرزاق خلف محمد الطائي الخليج العربي في الاستراتيجية الروسية المعاصرة ، مجلة دراسات اقليمية ، جامعة الموصل ، العدد9، 2008.
14- عبد الرضا أسيري، النظام السياسي في الكويت ، مطابع الوطن الكويت ، 1994.
15- عبد الوهاب الكيالي واخرون ، الموسوعة السياسية ج3 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1987.
16- علي ناغي علي خافي، الشاه وانا : المذكرات السرية لوزير البلاط الإيراني أسد علم، ترجمة فريق من الخبراء العرب، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1993.
17- فلاح عبد الله المديرس ،الجماعة السلفية في الكويت ،مجلة شؤون اجتماعية ، جمعية الاجتماعيين في الشارقة ، العدد58، 1998.
18- فلاح عبد الله المديرس ، الحركة الشيعية في الكويت ، دار قرطاس ، الكويت ، 1999.
19- فهد عباس سلمان ، الانسحاب البريطاني من الخليج العربي 1968-1971، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ، العدد1، 2010.
20- لورنس لوبير ، السياسة الشيعية العابرة للأوطان ، ترجمة :سعود المولى ،دار سائر الشرق ، عمان ، 2015.
21- ليون ليبسون ، "يوجين روستو". مجلة ييل للقانون،العدد10 ، 1985.
22- محمد الجاسم، الكويت مثلث الديمقراطية ، مطابع الشرق، القاهرة 1992 .
23- محمد السعودي ابراهيم ، تاميم نفط العراق 1972والموقف الدولي منه ، مجلة كلية اللغة العربية بإيتاي البارود ، الجزائر العدد 34 ، 2021.
24- محمد الطريحي ، الشيعة في الكويت ،دار الكوفة ، هولندا ، 2016.
25- محمد حسن العيدروس ،الإمارات بين الماضي والحاضر، دار العيدروس الكتاب الحديثة أبو ظبي، ٢٠٠٢.
26- محمد حسن العيدوس ، محمد رضا خان والجزر العربية 1941 – 1979 ،دار العيدروس ، الكويت ، 2002.
27- محمد سالم احمد الكواز ، العلاقات الكويتية – الايرانية 1979-1999 ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، العدد 3 ، 2012.

28- مكتب الامام الخامنائي في سوريا ، الامام الخميني سيرة ومسيرة ، مكتب الامام الخامنائي في سوريا، دمشق، (د ت).
29- نجيب الوقيان و صباح الشمري، الجرائم السياسية في الكويت ،دار قرطاس ، الكويت 1997.
30- هيج مارتن ، ونستون تشرشل، ترجمة : محمود عزة موسى ، دار الفكر ، بيروت ، (د ت) .
31- هيئة الموسوعة الفلسطينية ، الموسوعة الفلسطينيةج4، هيئة الموسوعة الفلسطينية ، دمشق ، 1984.
32- يوسف المباركي، حين استعاد الشعب الكويتي دستوره وقائع دواوين الاثنين ، (دم) 2008.

الرسائل والاطاريح

33- سوسن جبار عبد الرحمن شريف، الخليج العربي في السياسة الخارجية الأميركية (1971 – 1988)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب ، جامعة الموصل ، 2006.
34- عبد الرزق خلف محمد الطائي، النزاع الإماراتي - الإيراني حول جزر الخليج العربي الثلاث (طنب الكبرى، طنب الصغرى وابو موسى)، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة الموصل ، 2005.
35- جواد كاظم حطاب ، مبدأ نيكسون واثره في منطقة الخليج العربي1969 – 1979 أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الأدب، جامعة البصرة ، 2007.
36- محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، إيران وقضايا المشرق العربي 1941 – 1979. اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ، جامعة الموصل ،2005.
37- فؤاد عاطف العبادي ، السياسة الخارجية الايرانية واثرها على امن الخليج العرب ، رسالة ماجستر غير منشورة ، جامعة الشرق الاوسط ، عمان ،2012.

المصادر الاجنبية

38- Alvin j. Cottrell The Foreign policy of The Shah - Strategy Review,vol.3part4(British,N.D),P37
39- Raymond Ashea, The sand King of Oman ,London 1974

الصحف

40- جريدة الجريدة الكويتية.
41- جريدة الجمهورية العراقية .
42- جريدة الراي العام الكويتية.
43- جريدة السياسة الكويتية.

المواقع الالكترونية

44- http://cutt.us/rw13z
45- http://www.alamuae.com/uaeislands/showtopics-43.html
46- https://rattibha.com/thread/1533185641420402688?lang
47- http://cutt.us/RmRIAttps://www.almowazi.com/CompanyProfile.as.

Sources

1-Ahmed Atiya Allah, Political Dictionary, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1968.

2-Udo Zauter, Presidents of the United States of America from 1789 until now, Dar Al-Hekma, London, 2006.

3 -Tayseer Jadoua Alloush, the British withdrawal from East Suez and the Arabian Gulf and its impact on the political systems there, Iraqi University Journal, No. 45.

4-Jamal Zakaria Qassem, Modern and Contemporary History of the Arab Gulf, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, 1997.

5 -Hassan Abdullah Al-Jawhar and Hamid Hafez Al-Abdullah, The Shiite Status in the State of Kuwait: An Analytical Study of Political Positions from the Establishment of the Emirate to the Constitutional Era, Journal of Social Sciences, University of Kuwait, Issue 3, 2019.

6 -R. F. Klikovsky and F. a . Lutskyevich, Social and Economic Dilemmas of Developing Countries: The Arab Emirates, translated by: Hassan Ishaq, Mays Publishing House, Moscow, 1979.

7 -Riad Najib Al-Rayes, The Conflict of Oases and Oil, Concerns of the Arabian Gulf between 1968-1971, Al-Nahar Press, Beirut, 1973.

8 -Sami Al-Khalidi, Political Parties in Kuwait, the Shiites, the Salaf Brotherhood, Dar Al-Nabaa for Publishing and Distribution, Kuwait, 1999.

9 -Saeed Al-Shehabi, Bahrain 1920-1971, A Reading of British Documents, British Treasures House, Beirut, 1996.

10 -Suheir Zabih, The Story of the Iranian Revolution, a neutral account of the diaries of the Iranian Revolution, translated by Abdul Wahab Aliwi, Madbouly Library, Cairo, 2004.

11-Sawsan Jabbar Abdul Rahman, The Arab Gulf in American Foreign Policy, Dar Al-Mu'taz, Amman, 2016.

12 -Shafiq Al-Ghabra, Kuwait on the mechanisms of state, authority and society, Afaq Office, Kuwait, 2011.

13 -Abd al-Razzaq Khalaf Muhammad al-Ta'i, The Arabian Gulf in Contemporary Russian Strategy, Journal of Regional Studies, University of Mosul, Issue 9, 2008.

14-Abdul Redha Asiri, The Political System in Kuwait, Al-Watan Press Kuwait, 1994.

15- Abdel Wahab Al-Kayyali and others, The Political Encyclopedia, Part 3, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1987.

16- Ali Naghi Ali Khafi, The Shah and I: Secret Memoirs of Iranian Court Minister Asad Alam, translated by a team of Arab experts, Madbouly Library, Cairo, 1993.
17- Falah Abdullah Al-Mudayris, The Salafist Group in Kuwait, Social Affairs Magazine, Sharjah Socialists Association, Issue 58, 1998.
18- Falah Abdullah Al-Mudayris, The Shiite Movement in Kuwait, Dar Qartas, Kuwait, 1999.
19 -Fahd Abbas Salman, British withdrawal from the Arabian Gulf 1968-1971, Kirkuk University Journal for Humanitarian Studies, Issue 1, 2010.
20- Lawrence Loyer, Transnational Shiite Politics, Translated by: Saud Al-Mawla, Saer Al-Sharq House, Amman, 2015.
21-Leon Lipson, "Eugene Rostow." Yale Law Review, Issue 10, 1985.
22- Muhammad Al-Jassem, Kuwait is the Democratic Triangle, Al-Sharq Press, Cairo 1992.
23- Muhammad Al-Saudi Ibrahim, Nationalization of Iraq's Oil 1972 and the International Position on It, Journal of the College of Arabic Language in Itay Al-Baroud, Algeria, Issue 34, 2021.
24- Muhammad Al-Tarihi, The Shiites in Kuwait, Dar Al-Kufa, Netherlands, 2016.
25- Muhammad Hassan Al-Aidaroos, The Emirates between the Past and the Present, Dar Al-Aidaroos Modern Book, Abu Dhabi, 2002.
26 -Muhammad Hassan Al-Aydoos, Muhammad Reda Khan and the Arabian Islands 1941 - 1979, Dar Al-Aydoos, Kuwait, 2002.
27- Muhammad Salem Ahmed Al-Kawaz, Kuwaiti-Iranian relations 1979-1999, Kirkuk University Journal for Humanitarian Studies, No. 3, 2012.
28- Imam Khamenei's Office in Syria, Imam Khomeini's Biography and Journey, Imam Khamenei's Office in Syria, Damascus, (d.d.(.
29- Najib Al-Waqyan and Sabah Al-Shammari, Political Crimes in Kuwait, Dar Qartas, Kuwait 1997.
30- Haig Martin, Winston Churchill, translated by: Mahmoud Azza Moussa, Dar Al-Fikr, Beirut, (DT).
31-The Palestinian Encyclopedia Authority, The Palestinian Encyclopedia, Part 4, The Palestinian Encyclopedia Authority, Damascus, 1984.
32- Youssef Al-Mubaraki, When the Kuwaiti people regained their constitution, Chronicles of Monday Collections, (Blood) 2008.
Messages and theses

33-Sawsan Jabbar Abdul Rahman Sharif, The Arabian Gulf in American Foreign Policy (1971 - 1988), unpublished master's thesis, College of Arts, University of Mosul, 2006.

34- Abdul Rizq Khalaf Muhammad Al-Tai, The Emirati-Iranian dispute over the three islands of the Arabian Gulf (Greater Tunb, Lesser Tunb and Abu Musa), unpublished master's thesis, College of Arts, University of Mosul, 2005.

35-Jawad Kazem Hattab, The Nixon Doctrine and its Impact on the Arabian Gulf Region 1969 - 1979, unpublished doctoral thesis, College of Literature, University of Basra, 2007.

36- Muhammad Abd al-Rahman Younis al-Obaidi, Iran and the issues of the Arab Levant 1941-1979. Unpublished doctoral thesis, College of Education, University of Mosul, 2005.

37- Fouad Atef Al-Abadi, Iranian foreign policy and its impact on the security of the Arab Gulf, unpublished master's thesis, Middle East University, Amman, 2012.

Foreign sources

38- Alvin J. Cottrell The Foreign policy of The Shah - Strategy Review,vol.3part4(British,N.D),P37

39- Raymond Ashea, The Sand King of Oman, London 1974

Newspapers

40- Al-Jarida Kuwaiti newspaper.

41- Al-Jumhuriya Al-Iraqi newspaper.

42- Kuwaiti Al-Rai Al-Aam newspaper.

43- Kuwaiti Al-Seyassah Newspaper.

websites

44- http://cutt.us/rw13z

45- http://www.alamuae.com/uaeislands/showtopics-43.html

46- https://rattibha.com/thread/1533185641420402688?lang

47 -http://cutt.us/RmRIAttps://www.almowazi.com/CompanyProfile.as

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 122) 2023, pp. 198-215

The Kuwaiti opposition and its position on the British withdrawal and the Islamic revolution in Iran

Asim Zaghir Odeh
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
asmzghyr@uomustansiriyah.edu.iq
07717878054
Assistant Professor Dr. Araa Jameel
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
jameelaraa@gmail.com
07707117856

Abstract:
The Kuwaiti opposition, since its inception, has some positions that are initially limited to opposing the monopoly of power, but after it becomes connected to the regional neighborhood, it takes regional and Arab positions, especially after the spread of nationalist, liberal and leftist ideas.
The Kuwaiti opposition has an influential position on the government by welcoming the British withdrawal announced by the British Prime Minister in 1968, as well as the government's position rejecting the policy of alliances propose initially by Britain, America and Iran during the withdrawal. As for its position on Iranian rule during the Shah's era, the opposition stands against the government when it realizes that there is a remarkable convergence on the part of the government, and its position is welcoming the Iranian revolution when it overthrew the rule of the Shah and called for a position rejecting the foreign presence and American polarization in the region, but the position changes when the Iran-Iraq war finishes, as the nationalist and Sunni factions stands with Iraq and begins to push the government to take a stand alongside Iraq As for the Shiite opposition factions, they play their role in rejecting Kuwaiti loan projects to Iraq in Parliament, and adopt the armed method, especially in bombing the convoy of the Emir of Kuwait and hijacking the Kuwaiti plane.
Hence, we can conclude that the Kuwaiti opposition is characterized by its strong influence on the positions of the countries surrounding Kuwait, especially Saudi Arabia, Iraq and Iran, according to the intellectual and sectarian affiliation of the common cause between Kuwait and those countries.